ابن زيد وخص نسا المهاجرين بان يرثن دون ازواجهن لانهن
غرايب لا ماوى لهن وكان انس يصوم من طلوع الشمس لا من
طلوع الفجر فالظاهر انها خصوصية **ومنها انه كان يوعك** اي يأخذه
الوعك بسكون العين اي شدة الحمى او المها ورعدتها **كما يوعك رجلان**
لمضاعفة الاجر روى الشيخان عن ابن مسعود قال دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت انك لتوعك وعكا شديدا
فقال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت وذلك لان لك اجرين
قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى من شوكة فما فوقها الا
كفر الله بها سياته كما تحط الشجرة ورقها اذا الانموذج وكذلك الانبيا
وعصم من الاعلال الموجبة الموحية ذكر هذه القضاعي الاعلال
بمهملة جمع علة والموحية بحا مهملة القاتلة بسرعة فلم يصب
منها بشي طول حياته وروى الطبراني عن ابي امامة كان صلى
الله عليه وسلم يتعوذ من موت الفجاة وكان يعجبه ان يمرض قبل
ان يموت وروى ابن ماجه وصححه الديلمي عن ابي سعيد مرفوعا
انا معاشر الانبيا يضاعف لنا البلا كما يضاعف لنا الاجر كان
النبي من الانبيا يبتلى بالقمل حتى يقتله وانهم كانوا يفرحون
بالبلا كما يفرحون بالرخا وروى احمد بسند حسن والطبراني
عن فاطمة بنت اليمان قالت اتينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعوده في نسا فاذا شن معلق نحوه يقطر ماوه فيه من
شدة ما يجد من حر الحمى فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله
فشفاك قال انا معاشر الانبيا يضاعف علينا البلا **ومنها ان جبريل**
ارسل اليه ثلاثة ايام في مرضه الذي مات فيه اكراما له واجلالا
يسأله عن حاله كل يوم يقول ان الله ارسلني اليك تفضيلا وخاصة
يسألك عما هو اعلم به منك كيف تجدك قال اجدني مكروبا
ومغموما وفي اليوم الثالث جا ومعه ملك الموت فاستاذنه في قبض
روحه فاذن **ذكره** اي خرجه **البيهقي** في الدلايل **وغيره** واشار
البيهقي لضعفه ولما نزل اليه ملك الموت نزل معه ملك يقال
له اسماعيل وهو على سبعين الف ملك يصعد الهوا لم يصعد
الى السما قط ولم يهبط الى الارض قبل ذلك اليوم قط وسبقهما
جبريل فقال له ما تقدم فقال له ملك الموت يستاذن عليك
ولم يستاذن على ادمي قبلك فاذن له فدخل فوقف بين
يديه وقال ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فان امرتني
ان اقبض نفسك قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها فقال
له جبريل ان الله اشتاق الى لقايك اي اراده فقال صلى الله عليه
وسلم امض لما امرت به رواه الشافعي والبيهقي والطبراني عن علي

باسناد

باسناد معضل وروى ابو نعيم عن علي لما قبض صلى الله عليه وسلم
صعد ملك الموت باكيا الى السما والذي بعثه بالحق لقد سمعت
صوتا من السما ينادي وامحمداه **ومنها انه صلى عليه الناس**
افواجا افواجا اي فوجا بعد فوج روى الترمذي ان الناس قالوا
لابي بكر انصلي على رسول الله قال نعم قالوا وكيف نصلي قال
يدخل قوم فيصلون ويدعون ثم يدخل قوم فيصلون فيكبرون
ويدعون فرادى **بغير امام** قال علي هو امامكم حيا وميتا فلا يقوم
عليه احد فكان الناس يدخلون رسلا رسلا فيصلون صفا صفا
ليس لهم امام رواه ابن سعد قيل وصلوا كذلك لعدم اتفاقهم
على خليفة وقيل بوصية منه روى الحاكم والبزار بسند فيه
مجهول انه صلى الله عليه وسلم لما جمع اهله في بيت عايشة
قالوا فمن يصلي عليك قال اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني
على سريري ثم اخرجوا عني فان اول من يصلي علي جبريل
ثم ميكايل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده من الملايكة باجمعهم
ثم ادخلوا علي فوجا بعد فوج فصلوا علي وسلموا تسليما **وبغير**
دعا الجنازة المعروف ذكره اي رواه **البيهقي وابن سعد وغيرهما**
عن علي انهم كانوا يكبرون ويقولون السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله اللهم انا نشهد ان محمدا قد بلغ ما انزل عليه ونصح
لامته وجاهد في سبيلك حتى اعز الله كلمته فاجعلنا نتبع ما انزل
اليه وثبتنا بعده واجمع بيننا وبينه فيقول الناس امين امين اي الناس
الذين لم يكونوا مشغولين بالصلاة او من سبق بالسلام ولم
ينصرف او المصلون انفسهم وروى الحاكم والبيهقي اول من
صلى الملايكة فرادى ثم الرجال فرادى ثم النسا ثم الصبيان
بوصية منه بذلك وروى البيهقي عن ابن عباس لما مات صلى
الله عليه وسلم ادخل عليه الرجال فصلوا بغير امام ارسالا حتى
فرغوا ثم ادخل النسا فصلين عليه كذلك ثم الصبيان كذلك ولم
يومهم عليه احد وتكرار الصلاة عليه من خصايصه عند مالك
وابي حنيفة وفي اقتصار المصنف على انه بغير دعا الجنازة افادة انهم
صلوا عليه الصلاة المعروفة ولم يقتصروا على مجرد الدعا وهو كذلك
قال عياض وتبعه النووي الصحيح الذي عليه الجمهور ان الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم كانت صلاة حقيقية لا مجرد الدعا
فقط وعد طايفة من خصايصه انه لم يصل عليه صلاة وانما كان
الناس يدخلون ارسالا فيدعون ويصدق قول علي ظاهر حديث
علي وعلل بانه لفضله وشرفه غني محتاج للصلاة عليه ورد بان
المقصود من الصلاة عليه عود التشريف على المسلمين مع ان الكامل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)